

دروس في الحج والعمرة ١١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة
الاخوات نواصل رحلتنا المباركة الى بيت الله الحرام - [00:00:00](#)
انتهينا من اركان هذه الرحلة المباركة انتهينا من اركان الحج تأملوا في جمال هذه الرحلة وما اجمل ختامها تختتم هذه الرحلة بايام
التشريق تأملوا بعد التعب والنصب في طاعة الله تعالى - [00:00:17](#)
والانتقال من مشعر الى مشعر بعد ذلك يجلس الحجاج بمنى ايام التشريق بعد التعب والنصب يأكلون ويشربون ويستريحون
ويذكرون الله ويكبرونه فما اجمل هذه الرحلة! سبحان الله! عندما تأمل في - [00:00:45](#)
حقيقة هذه الرحلة كيف ان الحاج يقف بعرفات وهي خارج حدود الحرم يقف عند عتبة باب الملك مفتقرا متضرعا منكسرا ثم يؤذن
له بالازدلاف والتقرب فيدخل حرم الله بالمزدلفة يستريح ثم يقوم - [00:01:12](#)
ويدعو الله ويذكره مرة اخرى فلا يليق بالعبد ان يذكر ربه فاذا فتح له نسي ذكره. بل يطوف بل يقوم قياما ثانيا بالمزدلفة ثم بعد ذلك
تبدأ اعمال يوم العيد كما مر معنا - [00:01:34](#)
برمي الجمرة فيزيل المانع والعائق من طريقه برمي جمره العقبة الكبرى وكأن هذا الرمي في فاتحة اعمال يوم العيد كأنه افتتاح لهذه
الاعمال باستعاذة عملية من الشيطان الرجيم حتى لا يفسد عليك عبادتك ولا يشوشها عليك. ثم بعد ذلك - [00:01:57](#)
ايضا ينحر الهدايا والقرايين وهذا كما عرفنا يذكركم بموقف إبراهيم عليه الصلاة والسلام وفيه تقديم لمحبة الله تعالى على شهوات
النفوس وملذاتها ومحبوباتها فبذلك قد ازال كل عائق في طريقه - [00:02:25](#)
من الشيطان الرجيم والنفوس الامارة بالسوء ثم يتزين لله بزيينة الذل فيحلق رأسه ثم يفد على ربه عند بيته الحرام بطواف الزيارة
الذي هو طواف الافاضة كما تقدم معنا بعد هذا لا ينصرف الى بلده - [00:02:51](#)
بل تأمل حقا انها وفادة كريمة على رب كريم رحيم كان الله يقول للحجاج ايام التشريق اجلسوا في ضيافتي كلوا واشربوا وكبروا
ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق - [00:03:15](#)
ايام اكل وشرب وذكر لله ايام التشريق هي بعد يوم عيد الاضحى يعني اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة.
سميت التشريق لانهم كانوا اذا ذبحوا الاضاحي والهدايا يشرقون اللحم يشققونه - [00:03:34](#)
حتى يحفظ يضعون فيه الملح ثم يجعلونه في الشمس اه حتى ييبس ويحفظ فسميت بايام التشريق وآآ ايضا فهذه الايام ايام اكل
وشرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لله. ولذلك يحرم صيام - [00:03:59](#)
هذه الايام لماذا يحرم صيامها؟ ورد عن علي رضي الله عنه سئل اه من اين حرم صيام هذه الايام فقال القوم زوار الله وهم في
ضيافته فلا يليق بالضيف ان يرد ضيافة الكريم - [00:04:21](#)
الرحيم الملك الجليل جل جلاله وذلك يحرم صيام هذه الايام على الحجاج وغير الحجاج الا لمن لم يجد الهدي فيجوز له ان يصوم
هذه الايام ثلاثة ايام في الحج كما قال ربنا جل وعلا يمكن ان يصومها في هذه الايام - [00:04:45](#)
فتأمل كيف الله تعالى حرم صيام هذه الايام لان الحجاج في ضيافة الرحمن. وهذا معنى بديع الاخوة عندما يتفكر فيه الحاج تخيل
انت في ضيافة الرحمن اليوم الواحد منا اذا - [00:05:05](#)
ضيفه حاكم البلد في قصره يطير قلبه فرحا ويشعر بمكانته وقدره فكيف بضيافة رب العالمين ينكسر قلب الحاج وهو يقيم بمنى

ايام التشريق حياء من الله تعالى ومحبة لله وشوقا للقائه وهو يشعر - 00:05:23

انه في ضيافته سبحانه الله ولذلك ما له الا ان يلهج بذكر الله وتكبيره كما قال ربنا جل وعلا فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله

كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا كان - 00:05:50

اه الناس في الماضي في الجاهلية اذا حجوا وانتهوا من مناسك الحج يقفون بمنى ويتفخرون فيما بينهم ولذلك قال الله تعالى فاذا

قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم كم يذكرون - 00:06:12

امجاد الاباء ومفاخر الاجداد فقال فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا وهذا الذي يليق بالله جل وعلا حتى قال عطاء رحمه الله

فاذكروا الله كذكركم اباؤكم هو كقول الصبي الطفل الصغير - 00:06:34

ابه امة يعني الطفل الصغير لا يعرف الا هاتين الكلمتين الكبابا وماما هكذا هكذا ينبغي ان يكون نفس الحاج ذكر لله لانه في ضيافة الرحمن جل وعلا لذلك هذه الايام ايام تكبير لله تعالى دبر الصلوات وفي سائر الاوقات. حتى جاء عن عمر رضي الله عنه كان يكبر ايام

منى - 00:06:59

حتى ويكبر الناس معه فترتج منى تكبيرا تخيل الان ملايين يكبرون الله تعالى كيف سيكون جو منى جو مشحون بالهيبة والتعظيم

والتكبير لله تعالى والله لو علم الناس علم الحجيج حقيقة هذه الايام - 00:07:24

لما فتروا عن ذكر الله واقبلوا اقبالا عظيما على الله لكن للاسف اليوم بعض الحجيج يظن هذه الايام خلاص انتهى الحج. انتهت انتهت

اركان الحج فيقضي هذه الايام في القيل والقال والزيارات لفلان وفلان التنقل بين المخيمات و - 00:07:44

ينسى ذكر ربه جل وعلا يظن الحج قد انتهى وان الدنيا قد اقبلت. لا ولذلك ايضا الله تعالى يقول فمن الناس من يقول ربنا اتنا في

الدنيا ما يريد الا الدنيا - 00:08:05

كما كانوا في الجاهلية يقولون اللهم اجعله عام خصب ومطر ورزق ما يسألون الا الدنيا هل وماله في الآخرة من خلاق من نصيب؟

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لذلك استحب بعض العلماء ان يكرر هذا الدعاء ويذكر

الله تعالى - 00:08:22

يكبر ويذكر الله تعالى بهذا الدعاء وقال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وهي ايام التشريق فيكثر الحاج من ذكر الله تعالى. وما

اشبه هذه الايام ايام التشريق بايام الجنة - 00:08:43

سبحان الله فترة التعب والاحرام والامساك عن المحظورات تشبه فترة الدنيا عندما يتعب الانسان فيها وينصب لقد خلقنا الانسان في

كبد وتحرم عليه محرمات في الدنيا. ثم بعد ذلك ايام منى يستريح - 00:09:01

يلبس لباسه ويأكل ويشرب ويذكر الله وهكذا كأنها ايام منى كأنها ايام المنى كأن ايام الجنة عندما يقال لها الجنة كلوا واشربوا هنيئا

بما اسلفتم في الايام الخالية. فيأكلون ويشربون ويذكرون الله تعالى. اهل الجنة يلهمون - 00:09:20

التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس نفسهم ذكر لله تعالى هكذا الحج وايضا في هذه الايام مع التكبير لله تعالى الحجيج يرمون

الجمرات الثلاث كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرات الثلاث بعد الزوال يعني بعد

اذان الظهر - 00:09:40

فهذا اه وقت ابتداء الرمي عند جمهور العلماء حتى قال ابن عمر كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا وايضا قال ابن عمر لا ترموا آ

الجمرات يعني ايام التشريق الا بعد ان تزول الشمس - 00:10:10

اه الوقت الحمد لله واسع يعني الافضل ان يرمي قبل غروب اه الشمس في كل يوم يعني برميه قبل ان تغرب الشمس. فاذا غربت

الشمس وما رمى يجوز ان يرمي ليلا والحمد لله - 00:10:32

الامر في هذا واسع الى اخر ايام التشريق والنبي صلى الله عليه وسلم كما نقل ابن عمر رضي الله عنهما كان يرمي الجمرة الاولى

وهي الجمرة الصغرى يرميها من اي جهة - 00:10:50

ما ورد جهة معينة ويرميها بسبع حصيات. يكبر مع كل حصاة. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. هكذا ولا بد ان تتأكد ان الحصاة تسقط في

الحوض. لا يشترط ان تصيب الشاخص الذي امامك. وانما تسقط الحصة في الحوض. اليوم الحمد لله الجمرات - [00:11:08](#)
والاحواض وسعت لكن تصب في النهاية في المكان الشرعي الاصلي لرمي الجمار والحمد لله فترمي الجمرة الاولى من اي جهة ثم
تمشي امامها كما كان يفعل ابن عمر ويذكر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)
تمشي امامها وتكون بين الجمرة الصغرى والجمرة الوسطى ترفع ايديك وتدعو الله تعالى دعاء طويلا. هكذا جاء في الحديث. فدعا
دعاء طويلا ثم تمشي الى الجمرة الوسطى ايضا ترمي الجمرة الوسطى من اي جهة - [00:11:49](#)
بسبع حصيات تكبر مع كل حصة ثم تمشي الى الامام وتأخذ ذات الشمال جهة اليسار وتدعو الله تعالى وتقوم قياما طويلا ثم ترمي
جمرة العقبة الكبرى وجمرة العقبة الكبرى كان النبي صلى الله عليه وسلم يرميها من جهة معينة وان كان يجوز ان ترميها من اي جهة
لكن - [00:12:11](#)

الافضل ان ترميها فتجعل منى عن يمينك ومكة عن يسارك. يعني تقف في مثل هذه الجهة تخيل ان جمرة امامي فاذا التفت الى
اليمين سارى باقي الجمرات سارى الوسطى والصغرى عن يميني. وتكون القبلة عن يساري - [00:12:35](#)
فترميها من هذه الجهة ان تيسر لك هذا افضل ثم ليس بعدها دعاء وهكذا اه ترمي الجمرات في كل يوم من هذه الايام طبعاً اه ثبت
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقوم في دعائه بين الجمرات بمقدار قراءة سورة البقرة - [00:12:56](#)
قم قياما طويلا حتى بعض السلف كان يقول كنا اذا خرجنا الى الجمرات ايام التشريق نتزود بالماء النمسا يطيلون الدعاء لان الحاج
ليس له عمل في منى. الا التكبير ورمي الجمار - [00:13:21](#)
فلماذا يستعجل في الرمي يطيل الدعاء تم كيف ان هذا الرمي ينقلب كانه مناجاة لله تعالى. حقا الدعاء هو العبادة والحج كلو دعاء
الوقوف بعرفة دعاء ثم في المزدلفة دعاء. ثم عند رمي الجمار دعاء. الطواف كله دعاء. السعي كله دعاء - [00:13:35](#)
فهكذا يكون بينك وبين الله مناجاة هكذا تأمل في هذا الختام للحج ما اشبه هذه الايام وانت ترمي الجمار وتعادي الشيطان ان عرفنا
هذه الاماكن الثلاثة آآ ظهر فيها الشيطان لابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:13:57](#)
عندما كان يؤدي المناسك فرماه ابراهيم بالحصى فساخ في الارض في هذه الاماكن الثلاثة. قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة
ابيكم ابراهيم تتبعون فهذا الرمي فيه معادة للشيطان. كأنتك تعاهد الله انك لا تتبع الشيطان - [00:14:17](#)
فتأمل في هذا الختام يذكرنا بختام القرآن بسورة الناس كيف ان قارئ القرآن عندما يختم القرآن يختمه بسورة الناس كما افتتحه
بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فاذا قرأت القرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هكذا اعمال الحج تفتتح بالرمي - [00:14:36](#)
وتختتم برمي الجمار حتى يحفظ لك هذا الخير. الان الحاج في نهاية حجه قد غنم مغنم كثيرة. من الحسنات العظيمة والدرجات
عالية وزيادة الايمان. فالشيطان مترصد. يريد ان يدخل عليك. يريد ان ينقص من ايمانك. وان يحبط من اعمالك - [00:14:59](#)
ينقص في حسناتك ويزيد في سيئاتك هذه الايام تشبه ايام المرابط على الثغور حتى لا يدخل عليك الشيطان ثم ايضا ما اشبهها ايام
المحارب الذي انتصر على عدوه ويأكل من غنيمته - [00:15:23](#)

ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله تعالى. وفيها معادة للشيطان حتى يحفظ لك هذا الخير العظيم الذي فزت به في الحج وهكذا
تأمل حقا هي ضيافة كريمة انت الضيف المعزز المكرم - [00:15:48](#)
يقول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى انظر الى هذا التخيير الرباني. كيف يكون وقعه
على القلب تخيل الله تعالى يقول لك يا عبدي انت باختيارك. تريد ان تكمل ايام الضيافة ايام الضيافة ثلاثة ايام - [00:16:09](#)
تريد ان تكملها فلك ذلك. تريد ان تتعجل فلك ذلك. فالامر اليك لكن اول يوم ضيافة حتمية ولذلك اليوم الحادي عشر من اعظم الايام
عند الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر - [00:16:30](#)
يوم القر هو اليوم الحادي عشر لان الحجاج يستقرون بمنى لا يخرجون ثم اليوم الثاني عشر من اراد ان يتعجل ينصرف قبل غروب
الشمس له ذلك. ومن اراد ان يتأخر اليوم الثالث فهذا افضل - [00:16:52](#)
انه اكثر عملا سيرمي ولك بكل حصة تكفير كبيرة من الموبقات واذا كانت الكبائر كفرت فالدرجة ترفع عند الله والحسنات تضاعف

عند الله يعني بالله عليكم الان لو ان ملك من ملوك الدنيا قال لك - [00:17:11](#)

ان اردت ان تنصرف انصرف والا تريد ان تبقى في قصر وتطيل مناجاتي فلك ذلك كل واحد منا سيختار ان يبقى في قصر ملك الدنيا لكن كيف ما نختار؟ التأخر مع ان التعجل جائز والحمد لله لكن هكذا ينبغي على الحاج ان يجتهد في آآ - [00:17:30](#) الحج وان آآ يحرص على المستحبات في الحج. هذا مستحب النبي صلى الله عليه وسلم تأخر بمنى. فهذا افضل لا شك انه افضل ثم يعني بعد آآ انتهاء ايام التشريق - [00:17:59](#)

لا يملك الحاج قبل ان يرجع بلده الا ان يودع محبوبه بطواف الوداع جاء طواف الوداع وهو ايضا من واجبات الحج اه يطوف طواف الوداع وهو صفته مثل باقي الطواف كما عرفنا - [00:18:17](#) آآ طواف مودع لا تدري لعلك لا ترجع الى هذه البقاع مرة اخرى لعلها حجة مودع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي لا القاكم بعد عامي هذا - [00:18:37](#)

فتطوف بقلب منكسر نفتقر الى الله تعالى ونسأل الله ان يقربنا اليه اينما كنا اذا كنا عند بيته او بعيدا عن بيته القرب قرب القلوب من الله جل وعلا. وهكذا تنتهي هذه الرحلة المباركة - [00:18:51](#)

ان شاء الله سنأتي على بعض الاحكام الشرعية المتعلقة بهذه الايام من حكم المبيت بمنى وآآ يعني رمي الجمار ومن فاته الرمي ماذا يفعل؟ وكيف يجبر هذا الواجب؟ وايضا طواف الوداع؟ وايضا - [00:19:11](#) اه من كان معذورا الاحكام الشرعية ستأتي ان شاء الله معنا في الدرس القادم باذن الله واختم آآ هذا المجلس بكلمة اه جميلة لصديق حسن خان القنوجي رحمه الله في كتاب رحلة الصديق الى البيت العتيق بعد ان تكلم عن الحج وبعض الاحكام وما قال - [00:19:32](#) وحاصل عمري اه يعني لما ذهب الى الحج قال وحاصل عمري هو في تلك الايام وما مضى من عمر كانه احلام او من ام وارجو من من الله تعالى ان - [00:19:58](#)

يرزقني اه في باقي الحياة مجاورة بيته الحرام والفوز بجوار الرحمن او كما قال نتأمل كيف يقول حاصل عمري تلك الايام التي عشتها عند بيت الله الحرام في جوار الرحمن - [00:20:22](#)

وما مضى من عمرك انه منام او احلام حقا اخوة هذي جنة الدنيا طاعة الله تعالى والقرب منه فنسأل الله تعالى ان يرزقنا زيارة كريمة وفادة اه عظيمة لربنا جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين. اسأله تعالى - [00:20:42](#) ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:03](#)